

حكايات وقصص عالمية

# حفلة الربيع

وقصص أخرى



منشورات  
عكاظ





سمانی



مجل



عنكبوت



دوری

دیک خلیج تاس



ضری



دایسم (مغیرالدب)



دوبل



لمناتان



سلحفاة



قنفذان



تفلاان







مرموط



عقعق



شحرور



ظرب



أَنِيب بَرِّي



قرقدون (استفاق من نومه)



قداد لسمسى



نظار



فحل



فحل أوسى



أَنِيب



صرا الليل

نيز الحصاد



نمل



بوم



عقوب



اسمحو لي أيتها الأصدقاء الأحرار أن أقدم لكم  
نفسي. أنا القنفذ، أحد سكان الغابة الجميلة.  
يمكنكم وأنتم تقرأون هذا الكتاب أن تتابعوا  
مغامراتنا وتتعرفوا على العالم الذي نعيش فيه،  
ليس عندنا للعنف وجود، ولا للأناينة كيان، كل  
واحد منا يؤثر أخاه على نفسه، وسر سعادتنا أننا  
نلقى الحياة برحابة، ونواجه مصاعبها بهبر وتجدد.  
إننا نحب عالمنا ونحيا بين أعضائه في سعادة أبدية.

القنفذ



حقوق الطبع العالمية © محفوظة

لدامي إديتور إيطاليا

© DAMI EDITORE - ITALY

حقوق الطبع © باللغة العربية محفوظة

© منشورات عكاظ الرباط

رقم الابتداء الفاسولي 91/738

طبع في المغرب بمطابع منشورات عكاظ

4 شارع الحسن الثاني الرباط سنة 1992



طوني وولف  
قصص الغابة الجميلة



# حفل الربيع







## حفلة الربيع



البيض ، والآن يمكن للجميع أن يمرح ويرقص كما يحلو له .

- ولكن ماعلاقة الحفل بعجة البيض ؟  
- لا أدري ولا أحد يعلم ذلك ، لكن لا يهم ،  
فالنشيد يروقنا وهذا يكفي !

نعم هذا يكفي ، فسر سكان الغابة الجميلة هو  
تفادي كثرة الأسئلة . إذا كانت الحياة مليئة  
بالألغاز ، لماذا نزيدها تعقيدا بالسؤال تلو  
السؤال ؟ فالغريز مثلاً يأبى إلا أن يبين لأصحابه ،  
والروزنامة في يديه ، أن الربيع لا يبدأ اليوم ، وإنما  
يحل غدا .

هل تعلم عزيزي ماذا كان جواب الدب الصغير

أي ، أتألم !



ما أروع حفل الربيع ! لا أحد من سكان الغابة  
الجميلة يستطيع التخلف عنه !

ما أروع حفل الربيع لمّا يُسير الفأر الأسود  
جوقة صراصير الليل ويعزف زيز الحصاد منفردا  
على القيثارة ! ما أروع حفل الربيع عندما تكون  
السماء صافية تتلألأ بالنجوم ، والهواء دافئاً يشيع  
فيه عطر الرياحين وأريج الزهور ، والأكواب  
مملوءة بمشروب الفواكه الخالص .

التخلف عن حفل كهذا ؟! هذا ما لا يمكن  
أن يحصل أبداً ، ومع ذلك فقد بدأ هذا الحفل  
المنتظر بصيحة ألم قوية دوّت في جميع أرجاء  
الغابة !

سألت السلحفاة الغراب :

- ماذا حدث ؟

فأجابها :

- بالتأكيد ، إنه القنفذ يعلق الملصق لاعلان  
مكان الحفل ، وكما هو شأنه في كل سنة فقد أخطأ  
إصابة المسمار ، وضرب أصبعه .

نعم ، هذا يحدث كلما بدأ الاعداد لحفل  
الربيع ، ولم يعد أحد يفتن بذلك ، إلا القنفذ  
المسكين بالطبع !

جميع سكان الغابة الجميلة حضروا إلى ساحة  
الحفل ، وهناك عابر سبيل زائد هو الضفدعة التي  
لا يعرف أحد من تكون ولا من أين تأتي ولا إلى  
أين تذهب ، وبعد أن رحب بها الحاضرون هتف  
الفأر في أصدقائه قائلاً :

- ها قد انتهت الجوقة من عزف نشيد عُمجة







والشعلب ؟ :

- أيها الغرير المحبوب ، إن أيام السنة كلها  
صالحة لإقامة الحفلات !

في هذه اللحظة ، بدأ أفراد الغابة الجميلة  
يرقصون ، أما الضفدعة فقد دعت العفّاق ليرقص  
معها :

- أحسنت صنعا أيتها الصديقة ، فقد كنت  
أخاف أن يدعوني القنفذ لذلك : تفهمين  
قصدي ، إنه كثير الشوك !

لكن القنفذ كان قد دعا السيدة الدوبل  
الفاتنة ، في حين تكلف السنجاب بتقديم  
مشروب الفواكه ، وفأر الماء بتوزيع الكعك  
والحلوى . وفيما كان الجميع يترنم ويردد مع  
الجوقة الأهازيج والأناشيد في هذا الجو الربيعي  
المفعم بشذى الورود وعبق الرياحين وأريج  
الزهور ، كان أحد الحاضرين كثيباً منطوياً على  
نفسه ، إنه صديقنا الغراب يضع على رأسه قبعة  
تكاد تحجب عينيه . لماذا ؟ لأنه يرى أن الأمور  
لا تجري على ما يرام .

- كُروّع ! أقولها وأكررها ! كُروّع ! ليست  
هذه الحفلات سوى حماقات ! لماذا لا نحتفل  
بالصيف أو بالخريف ؟ لا شيء يروقني ، أنا لست

مبسوطا !

ثم صاح في القندس والمرموط :

- وأنتم لماذا تضحكان هكذا ؟

- كيخ ، كيخ ، كيخ ! ... نحن ؟  
ولكننا ... كيخ ، كيخ ، كيخ ! نحن لا  
نضحك !

ثم استأنف الاثنان قهقهاتهما ، هل تعلم لماذا ؟  
لأن القندس سأل المرموط قائلاً :

- لماذا يضع الغراب دائماً قبعة على رأسه ؟

- ألا تعرف السبب ؟ لأنه متتوف الشعر !

مسكين الغراب ! إنه يتذمر ، ويزعم بأن هذه  
الحفلات مجرد حماقات ، وأنه يسأم منها ، والواقع  
أن هذا ليس صحيحاً ، فهو ينسبط أشد ما يكون  
الانبساط ، وكل ما في الأمر أنه عندما ينتهي الحفل  
وتأوي الحيوانات التعبى إلى أعشاشها وأوكارها  
قصد الاستراحة والنوم ، يبقى الغراب لينظف  
الغابة ويزيل منها فضلات الطعام ، الأمر الذي لا  
يروقه ، فهو يقول مدمداً :

- ما أجمل الربيع وما ألد حلوياته ؟ لكن ،  
كُروّع ، أقولها وأكررها ، كُروّع ! فغداً يجب أن  
تكون الغابة نظيفة من جميع النفايات ! وإلا ماذا  
ستقول عنا الزهور ؟

.. وعندما ينتهي الحفل يأخذ الغراب سلة المهملات ويضع فيها

النفايات والفضلات ، ثم يذهب ليرميها بعيداً عن الغابة !







## مباراة قشور الجلبان



- لن أعطيك شيئا ، ينبغي التفكير في ليالي  
البرد التي تنعدم فيها الخضر اليانعة والزاد الطري .  
وبينما همَّ الشقيقان بملء البراميل إذ قال  
أحدهما :

- يؤسفني جدا أن تضيع قشور الجلبان دون  
أن نستفيد منها !

- هذا صحيح ، لكن ماذا سنفعل بها ؟ فهي  
لا تؤكل !

- لكن يمكن استخدامها في شيء آخر !  
اسمعني جيدا ، سننظم مباراة ! من استطاع أن يجد  
أحسن طريقة لاستغلالها سيفوز ببرميل من الجلبان  
المُملح !

ذاع الخبر بين سكان الغابة الجميلة بسرعة ،  
وفي اليوم التالي جاء كل واحد بفكرته يعرضها على  
الآخرين .

قالت الضفدعة :

- يمكن أن نرسم على كل قشرة رمزا ، ثم  
ننظم مسابقة بالزوارق .

وقال زيز الحصاد :

- أقترح أن نصنع منها أراجيح نعلقها بين  
الأغصان ، ما أعذب الاستراحة فيها !

في حين قالت الدعسوقة :

- في رأيي أن قشرة الجلبان إذا مُلئت بالماء  
سنستعملها مغطسا نستحم فيه .

وقالت العنكبوت :

- إنني أفضل استخدامها كفخ للايقاع  
بالذباب .

الجلبان ... ! كم يعشقها القنفذان الشقيقان !  
فهما يستيقظان في وقت مبكر لا تزال فيه الطيور  
نائمة ، والغابة مغمورة بالظل والندى يترقرقان على  
الأزهار والورود ، وينهمكان في جمعها إلى أن يحل  
المساء ويرخي الليل أستاره على الكون ، عندئذ  
يعودان إلى جحرهما يحملان كيسا كبيرا ينوء  
بالجلبان الأخضر اللذيذ .

وما أسعد ما يكون الشقيقان عندما يحين وقت  
العشاء ! حيث يفتحان قَلَقَتِي الجلبان فتسمع باك  
ثم تبعث رائحة الحبات الطرية وتشيع في هواء  
البيت . فقال أحد الشقيقين :

- لذيذ ، لذيذ ! أود لو أكلتها كلها !

لكن الآخر كان أعقل منه ، حيث أجاب :  
- أنت متهور وشهوة الأكل عندك لا تدعك  
تفكر ! علينا أن نضيف إلى الجلبان قليلا من الملح  
ونخترها في البراميل عسى أن تنفعنا وقت الحاجة .  
- أرجوك أن تعطيني ولو حبات قليلة !

« ما لذراحة الجلبان ! »









صناعة الجسور فقد صاح مُهللاً :  
- إنها والله لفكرة رائعة أتقن إنجازها بمهارة  
كبيرة !

وعندما فرغ العمال من مدّ الجسر قالت  
الضفدعة :

- عزيزاتي الفارات الشقيقات ، هلا تفضلتن  
بتدشين الجسر ؟

قالت الشقيقات متلعثات :

- تد ... تد ... شين الجسر ؟

- لا تخشين شيئاً ، فليس هناك أدنى خطر ،  
إن هذا الجسر قادر على أن يحمل فيلاً على ظهره !  
فيل صغير بالطبع !

وهتف فيهن القنفذان :

- هيا إذن !

وهكذا امتدت أيدي الفارات إلى بعضها  
وتقدمن مترددات ، لكن الاطمئنان جاء ليلا مس  
قلوبهن ، فعبرن الجسر والفتافات تتعالى من هنا  
وهناك .

وهكذا اتفق الجميع على أن تمنح الجائزة الأولى  
لنمل لأنهم أحسنوا استخدام قشور الجلبان .  
إلا أن الضفدعة لم ترض بالهزيمة وقالت :

- إن الجائزة الأولى بالنسبة لي غير ذات أهمية ،  
فضلاً عن أن الجلبان المملح لا يروقني ، ولهذا  
فإنني سأجعل للقشور الباقية رموزاً ... وسنقوم  
بمسابقات شيقة في الوادي ! ...

... هل ستطبخ الزوارق التي تملحها الضفدعة ؟ الله أعلم !

ومن الأفضل أن يكون المتسابِقون متيقنين للعوام !

غير أن الآخرين استهجنوا على الفور هذه  
الفكرة ودعوا العنكبوت للركون والصمت ،  
فذهبت إلى مخبئها تعلو وجهها أمارات الخجل .

وقالت الفارات الشقيقات :

- لماذا لا نصنع منها مُهُوداً ؟

وبينما كانت الاقتراحات تتوارد من هنا  
وهناك ، وكانت المناقشة تسير على ما يرام ، إذ أتى  
السنباب لاهثاً وصاح في الجميع :

- تعالوا أيها الأصدقاء ، تعالوا لتروا ماذا يصنع

الثمل !

ولم يكذبني كلامه حتى هرع الجميع إلى  
الغدير ليقفوا على ما في الأمر ، وعندما وصلوا  
أخذتهم الدهشة وتملكهم العجب لما شاهدوه .

فقد ربط الثمل قشور الجلبان مثنى مثنى مثل  
المراكب البحرية ، ثم جعلوا لكل واحدة مرساة  
حتى تظل مستقرة في مكانها وغطوها بكمية  
سميكة من العشب الأخضر ، إنه عمل صعب  
ومعقوف بالمخاطر ، ذلك أن المشتغلين هناك قد  
يفقدون توازنهم في أي لحظة ويسقطون في  
الغدير ، إلا إذا فكروا في هذا الاحتمال من قبل ،  
وأعدوا لذلك فريق إنقاذ يمكنه أن يتدخل عندما  
يدق ناقوس الخطر .

وهكذا تم في بضع ساعات مدّ جسر بين  
ضفتي الغدير ، جسر مصنوع من مجرد قشور  
الجلبان ، ولن يعود من الضروري منذ الآن عبور  
الغدير بالعوام ، أما القنفذ الذي يعرف جيداً





# زفاف الشحورين



وعيش سعيد ، وذرية صالحة .  
- رائع ! لكن بالله عليك قل لي أي زفاف هذا  
لحُنت له هذا النشيد ؟  
- كيف ؟ ألا تعلم أن اليوم يوم زفاف  
الشحورين ؟ آه ، ها هو موكب الزوجين قادم !  
امسحوا لهما الطريق !

لم يكن أحد قد نسي أن عرس الشحورين  
سيم في هذا اليوم بالذات ، فلمدعوون قد اصطفوا  
على جنبات الطريق ، وها هو القار الأسود يقود  
الموكب ، إنه المشرف الأول على الحفل ، فقد  
تزوج ثلاث مرات ، مما جعله يعرف بدقة تكاليف  
وتنظيمات مثل هذه الحفلات الكبرى ، أما  
العريس فيرتدي بدلة سوداء ، بينما تضع العروس  
قماشاً أبيض جذاباً تحمله الطنانات من حواشيه  
حتى لا يلامس الأرض ، وكانت الفئران قبل

لها نذير القينات !  
فالحفل سيبدأ بعد لحظات



ذُلْن - دُلْن - دُلْن - دُلْن !  
استفاق سكان الغابة على هذه الدقات وهم  
يفركون أجفانهم ويتمددون في إصغاء وتدبر .  
ماذا يجري ؟ ومن أين تأتي هذه الدقات ؟ فلم  
يسبق لأحد أن سمع أصواتاً مماثلة . فقال الغراب :  
- اهدأوا ولا ترتابوا ، فأنا ذاهب لأطلع على  
ما في الأمر وسأعود في الحال !

طار الغراب من عشه ، وراح يخلق في أرجاء  
الغابة إلى أن اقترب من مكان فيه قصب .  
- كَرُوعُ ! أقولها وأكررهما ! كَرُوع ! من  
هذا ، الأرنب الصغير الذي يحدث هذه الدقات  
الموسيقية ؟ هذا أنت ، ماذا تفعل ؟  
فأجابه الأرنب الصغير وهو يحمل مطرقتين  
خشبيتين صغيرتين ويدق بهما على مجموعة قنينات  
موضوعة أمامه :

- ألا ترى بعينيك ؟ أنا أعزف .  
اقترب الغراب من الأرنب ليشاهده عن كثب  
ثم سأل :

- ما هي هذه الآلة الموسيقية ؟  
- أنت تعرف أنني لا أتوفر على البيانو ، وبدلاً  
منه جمعت عدداً من القنينات بمساعدة الفؤير ،  
وجعلت في كل واحدة مقداراً معيناً من الماء حتى  
تكون الدقات مختلفة في صداها ، ألا تسمع هذه  
الموسيقى العذبة الرنانة ؟

ذُلْن - ذُلُون دو - دو - دو - ذُلُون !  
- هذا نشيد خاص بحفلات الزواج ، لقد ألّفته  
بنفسي ووضعت له العنوان الآتي : عمر مديد ،







مرور الموكب قد نثرت الرياحين والزهور هنا وهناك ، فيما كان الأرنب الصغير يعزف قطعة موسيقية والقراقب تردد جماعيا :  
- بالعمر المديد

والعيش السعيد

بالحب ، بالرفاه بالبين !

كانت دودة الأسرود فوق ورقها تشاهد الموكب ، ثم قالت في نفسها :

- ماذا سأفعل ؟ هل أنزل لملاحقة الموكب أم أقصر على مشاهدته من مكاني ؟ هل أذهب إلى وليمة العريس أم أكتفي بتحضير بعض الطعام من ورق الخس ؟ يجب أن أفصل في الأمر حالا ... في هذا الجو المغمور بالبهجة والنشاط كان أحد سكان الغابة حزينا يرقب من بعيد مرور الموكب ، إنه صديقنا الغراب ، لقد كان دائما يحس بعواطف حارة تجاه الشحرورة ، بل إنه وضع عدداً من المشاريع ، وذات مرة كان على وشك أن يعلن لها حبه الكبير . . . والآن طار الحلم وانتصبت الحقيقة المرة أمام عينيه ...

غير أن أنفة الغراب استفاقت فجأة ولم تتركه فريسة للواعج القلب ، فسرعان ما استدرك وقال في نفسه :

- ليست الشحرورة هي كل شيء ، إن ما في

الغابة من الحسن والجمال ليغنيني عمّا فات ، وقد بما قالت العرب : لا تأسفن على ما فاتك . ثم فضفض بجناحيه وطار بحلق بعيدا تاركا الوليمة ، وفي هذه اللحظة كان المدعوون يجلسون إلى مائدة كبيرة تشمل من ألوان الطعام ما لذ وطاب ، ونظرا لطولها لم تفرش بمنديل واحد بل بعدة مناديل متباينة القصّر والطول ، ورغم أن الفارات الشقيقات يتوفرن على منديل مناسب ، إلا أنهن أبين استعماله وقلن لبعضهن :

- لن نستعمل منديلنا إلا في زفاف إحدانا . وهذا ربما يعني أنه لن يستعمل بتاتا ، فهن جد سعيدات بعشرتين ولا يفكرن في الزواج .

كانت الفرحة تغمر الجميع ، وكان سطوع الشمس وخضرة الأشجار تنعكس على الألوان الناصعة للمناديل فتضفي على الغابة السعيدة بهاء يبهج النفوس ويحملها على الطرب والمرح احتفاء يزفاف الشحرورين السعيدين .

أما دودة الأسرود فلم تكن لتفصل في أمرها إلا بحلول المساء ، فنزلت من ورقها وأخذت تمشي الهوينى إلى أن وصلت إلى مكان الوليمة ...

لكن هيهات ! فقد انتهى الحفل وانصرف كل واحد لحاله ! وحتى فتات الحلوى فلم يفضل منه شيء ، لقد جاء التمل وكسح الفضلات جميعا ... !

الفأر الأسود يقوم من مكانه ليدعو للعريتين بدوام الصحة والسعادة !







## المنزل الكبير



مكان الشجرة فوجدوها ساقطة .  
فقال القنفذ متنبها :  
- كانت ثمارها لذيدة الطعم .  
وأردف الشحرور :  
- كم كان يروق لي الاختفاء بين أوراقها  
وأغصانها !

وأضافت الفارات الشقيقات دفعة واحدة :  
- إنه مؤسف حقا أن شجرة البلوط لم تعد  
الآن صالحة لأي شي !  
وفي هذه اللحظة عدل القندس نظارته وصاح  
قائلا :

- كفناكم لغطا ! من قال لكم إنها لم تعد صالحة  
لشيء ؟ افسحوا الطريق من فضلكم ، فسأقوم  
ببعض القياسات !

أخذ القندس ورقة ومترا وقلم رصاص  
وبركارا ، ثم أخذ يتردد على طرفي الشجرة جيئة  
وذهابا وهو يفكر ، وفجأة بدأ يشرح للآخرين :  
- إذا نحتنا قليلا هنا ، ووضعنا بعض الجدران  
الخشبية وفتحنا أبوابا ... فإننا سنحصل على جحر  
جميل ! ماذا أقول ، جحر ؟ سنحصل على عمارة  
مشتركة رائعة !

وبعد فترة من الصمت همست السلحفاة :  
- الفكرة جيدة بالتأكيد ، لكن من يستطيع  
إنجاز هذا العمل ؟

- الطيور النقارة بكل بساطة .  
وسرعان ما تم الاتفاق ، مقابل قدح من  
العسل ، ستنحت الطيور النقارة جذع الشجرة

كان سكان الغابة الجميلة يتوقعون ذلك .  
قال السنجاب :  
- طالما نبهتكم لذلك ، فنصفها قد أصبح  
منخورا ، بل هي ربما منخورة من أسفلها إلى  
أعلىها ، ومن المستبعد أن تستمر طويلا .  
وأردفت الطنانات :

- نعم أنت محق فيما تقول .  
- هل تعرفون كم هو سيئها ؟ مئتان أو  
ثلاثمائة ، بل ربما ألف سنة ، إنها أقدم شجرة في  
الغابة ، وقد تسقط بين الحين والآخر !

كان سكان الغابة الجميلة في هذه الآونة  
يشاهدون بأسى وحسرة شجرة البلوط الشائخة  
التي نسلت منها أوراقها ولم تعد تعطي ثمرها  
اللذيذ ... وذات ليلة هبت عاصفة هوجاء فإذا  
بهم يسمعون صوتا غنيفا ...

وفي اليوم الموالي استيقظوا باكرا وتوجهوا إلى  
" ما هذا ؟ إن الباب يجب أن يكون أوسع ! "









- ليس هذا هو المشكل ، ولكنك تعلم أنني أحب حفر السرايب والاطلال برأسي من حين لآخر ، فكيف لي أن أحفر ولو سرديبا واحدا في هذه العمارة ؟ إنني لو فعلت سأجد نفسي فجأة في شقة الفأر الأسود !

قال القنـدس :

- هذا ما لا ينبغي أن يحصل بالطبع ! لذلك ستقطن في قبو العمارة حيث يمكنك أن تحفر ما تشاء من السرايب !  
صاح الخُلد :  
- فكرة رائعة !

ثم انهمك في ترتيب بيته على الفور ونقل الأثاث إليه ، ولم ينته إلا بحلول المساء وقد بلغ الأعياء منه مبلغه ، لكنه كان فرحا مسرورا ، أما سكان العمارة فكانوا قد استقروا في غرفهم من قبل ، وكانوا يشاهدونه عبر النوافذ .  
فهمس أحدهم :

- من الأفضل أن ينام في القبو ! أسمعون قوة غطيـطه ! لو قطن في الشقة الخامسة لأيقظنا جميعا !

وهكذا رغم سقوط شجرة البلوط فإنها ظلت تُشكّل جُزءًا لا يتجزأ من الغابة الجميلة .

بمناقيرها الصلبة ، وذلك تبعا لتعليمات القنـدس ، وما هي إلا هنيهة حتى بدأت النوافذ والأبواب تتشكل ، فيما كان القنفذ والفأرة والغرير يضعون الجدران الخشبية للفصل بين الغرف ، ويهيئون الأقفال ، وفي غضون أيام قليلة تحول جذع الشجرة إلى ... نَعم ! إلى عمارة جماعية تتألف من خمس شقق . أما الفارات الشقيقات فقد تكلفن بمهمة الكنس والتنظيف ونفض الغبار ، وبعد ذلك انتقلن إلى تعليق ستائر النوافذ ، والزراي لتزيين الجدران ، فيما قامت الضفدعة بصباغة الأبواب وتركيبها ، ولم يبق إلا مكان نشر الغسيل الذي سرعان ما أقيم في السطح ، إنه حقا منزل فريد لم يسبق للغابة الجميلة أن شهدت مثله .

والآن ، بدأ أفراد العائلة الكبيرة يستعدون للدخول إلى محل إقامتهم الجديد ، الشقة الأولى للفأر الأبيض ، والثانية للقنفذ ، والثالثة للفأر الأسود الذي يادر إلى وضع الساعة الحائطية القديمة التي ورثها عن زوجته الأولى ، في واجهة غرفة الضيوف ، والشقة الرابعة للجرادة ، ثم الشقة الخامسة التي كان من المفروض أن يستقل فيها الخُلد لكن ...

فقال القنـدس غاضبا :

- كيف ؟ ألا تروك هذه الشقة ؟

”أي حلم هذا الذي يجعلها تخذ على هذا النحو ؟“





# النجوم السيارة



شيئا :

- هذه هي ليلة العاشر من أغسطس ، الليلة التي يهوي فيها أكبر عدد من النجوم ! هلموا جميعا لكي نراها !

- هلموا ؟ لكن إلى أين ؟

- إلى ساحة الغابة ! هيا بنا بسرعة !

فتحمس جميع أفراد الغابة للفكرة ، وسرعان ما انطلق الموكب يتقدمه اليوم والفأر الأسود وهما يتحدثان عن عطارد والزهرة والمريخ والثريا وغيرها من الكلمات الصعبة . أما الفارات الشقيقات فقد امتطين ظهر عربة يجرها الغرير ، وتبعتهن الضفدعة والفأرة والجراة ... وبدأ الجميع مسرورين ، عدا السلحفاة فهي تشتكي :

- إنكم تسرعون في خطوكم وأنا لا أقدر أن أواصل المسير بهذه الوتيرة !

أما القرقدون ، فما كاد يقطع مسافة قصيرة حتى جاءه طائر النوم يرف فوق جفنيه ، وبدأ يتشاءب ويحذر ذيله وعيناه مغمضتان إلى أن ارتطم بإحدى الأشجار ، ولم يسمع حتى صيحة أصدقائه وهم يبشرونه بنبأ الوصول ، حيث تنهد واستلقى على العشب ، وراح يغط في سبات عميق ، بينما في هذه الآونة لم يكن سكان الغابة الجميلة تحت قبة الأغصان الخضراء المعهودة ، وإنما تحت قبة السماء القسيحة المتألقة بالكواكب والنجوم .

قال اليوم والفأر الأسود وهما يشيران إلى السماء :

من المؤكد أن الفأر الأسود هو أكثر سكان الغابة الجميلة حبا للمغامرة ، فقد تجول وسافر كثيرا ، وفي طفولته ركب سفينة تجارية (تسلل إلى قعرها بالطبع ، ومكث في بيت المون حيث يوجد القوت بوفرة) . وهو دائما يحكي هذه المغامرة لأصدقائه كلما اجتمعوا في سهرة يقصون على بعضهم الحكايات الطريفة .

قال له الدب الصغير مستغربا :

- لكن كيف تزعم أنك شاهدت البحر وقد كنت مختبئا في قعر السفينة ؟

- ليس في الأمر ما يثير الاستغراب ، فعندما تظلم الدنيا يغادر البحارة ظهر السفينة إلى غرفهم ، وعندئذ أتسلل إليه كيما أستمتع برؤية البحر والسماء والنجوم السيارة . فسأله أصدقائه مستغربين .

- النجوم السيارة ؟ ما هي النجوم السيارة ؟ .  
تَعَجَّبَ الفأر بدوره من أصدقائه وقال لهم :  
- كيف ؟ ألا تعرفون أن هناك نجوما تهوي في فصل الصيف ؟

لكن القنفذ ظل متشككا ، واستدار نحو اليوم الذي يعرف الكثير عن خبايا السماء وأسرار النجوم :

- بالله عليك قل لي ، أصحيح ما يزعمه الفأر الأسود ؟ أم أنه يسخر منا ؟

- قوله صحيح بالتأكيد ، فالنجوم تهوي وأنا شاهدت ذلك بعيني .

وفجأة صاح الفأر في أصدقائه كأنه تذكر







- هنا الدب الأكبر ، وهنا القوس ، وهنا ...

وصاحت الضفدعة مبهورة :

- انظروا ، انظروا ! ها هو النجم السَّيَّار !

وفي هذه اللحظة شاهد الجميع خطأ فظيلاً

يرتسم في أعالي السماء ثم يغيب في رمشة عين .

وقال اليوم لأصحابه :

- ثمة آخر ... وآخر هناك !

- من شاهد منكم أكبر عدد من هذه النجوم

سيفوز بالركوب في العربة عند عودتنا إلى البيت !

وهكذا أخذ الأصدقاء يتنافسون على رؤية

النجوم المتهاوية ، واشترأت الأعناق تجوب أقطار

السماء تترقب الخطوط القضيية بحماس كبير ، وفي

كل مرة يرتسم فيها خيط فضي إلا وتسمع

صياحات الإعجاب والانبهار تعلو من كل مكان ،

وكل واحد يحاول أن يسبق الآخرين في إصدار

الصيحة ، أما القرقدون فما هو من ذلك في

شيء ، لقد كان مستغرقاً في نومه بعيداً كل البعد

عن المشاهد الرائعة التي تدور من حوله .

قالت الضفدعة للآخرين :

- ما رأيكم إن قمنا بخدعة الذئب لهذا

النَّوَام ؟

وسرعان ما وافقوا ، واقتربوا من القرقدون

على رؤوس أصابعهم حتى إذا أشارت إليهم

الضفدعة صاحوا جميعاً :

- الفرار ، الفرار ! جاء الذئب !

قفز القرقدون من نومه مذعوراً يفسم فاغر

وعينين تحمقان في كل الاتجاهات ، فانفجر

أصدقاؤه ضاحكين .

فصاح فيهم القرقدون غاضباً :

- ما هكذا يمزح الناس ولا بهذه الطريقة

يضحكون !

لكن الآخرين لم يعيئوا بكلامه ، واستمروا

يقهقهون وجياهم مرفوعة إلى السماء تترقب

النجوم السيارة التي ما فتئت تتهاوى هنا وهناك .

استمرت هذه المشاهد الرائعة إلى ساعة متأخرة

من الليل ، وفجأة اختفت النجوم ، فادلمت

السماء واسودت ، وبدأت ارتعاشة الخوف تدب

في نفوس سكان الغابة الجميلة .

تساءلت الفارات الشقيقات :

- كيف سنعثر على الطريق الذي سيوصلنا إلى

البيت ؟

ورد عليها القنفذ والضفدعة :

- لقد فكرنا في هذا الأمر من قبل .

ثم أحضرا سلة كبيرة وأخرجوا منها مائة من

الحُباب ، وهكذا عاد السكان إلى منازلهم

مسترشدين بهذه المصابيح الصغيرة المتحركة بعدما

لَفَّ اليوم والفأر الأسود خريطة السماء التي جاءها

بحملانها .

”قليلك ! الخالصة مقلنة ، وإذا لم تترث عند ليتها ستنتزق عداً آخرها !“







## المسبح



وثعلب الماء والصفدعة ! وبما أننا في فصل الصيف ، يجب أن نجد وسيلة للاصطياف دون أن نقع في حادث من هذا القبيل .  
قال القندس :

- الأمر بسيط للغاية ! سنقيم مسبحاً !  
ثم أخرج قلماً وورقة وبركاراً ومترا للقياس ، وانهمك في عمليات حساسية ، يضرب هذا الرقم في ذاك ، ويزيد ذلك على الآخر ، ولما فرغ من عملياته شرع في إعطاء التعليمات :

- لنشرع الآن في العمل ! احفروا هنا أولاً !  
- هنا ، في هذا المرج ؟ لكن ليس هنا ماء !  
- قلت لكم احفروا هنا ! فهل تريدون المسبح أم لا تريدونه ؟

- بالطبع نريد المسبح !  
- طيب افعلوا ما أقول لكم !  
انهمك الجميع في حفر ثلاثة أحواض متفاوتة العمق تفصل بينها ثلاثة سدود صغيرة ، ثم وضعوا قناة يمر عبرها ماء الغدير إلى الأحواض .

ما أتعبت تلك اللحظة ! فقد كانت الحرارة شديدة ، وكانت مياه الغدير تجري عذبة رقيقة ، فاستهوت الفوير وارتمى فيها دون أن يتذكر بأنه لا يعرف السباحة .

- أماء ! أماء ! أنقذيني ! إنني أغرق !  
كان تيار الماء قوياً ، ولولا القنفذ الذي سمع صيحة الاستغاثة وهرع لانقاذه لغرق الفوير وجرفه الغدير إلى حيث لا يدري أحد .  
فصاح فيه القنفذ :

- كَشَّجْجْ ، وأمسك جيداً بهذا !  
ثم مد له فرع شجرة انتزعه في طريقه ، فأمسك به الفوير بلهفة ، ثم سحبه القنفذ إلى الضفة وهو يرتعد مذعوراً .

ولما علم سكان الغابة بالأمر تخوفوا من مغبة وقوع هذا الحادث مرة ثانية ، وقرروا ألا يسبحوا في الغدير :  
- لسنا مضطورين على العوم مثل القندس

” أمسك بهذا الغصن !  
ولا تفتح فمك لنلّا تجرّع الماء ! ”









المصنوع من قشرة الجوز ، وعبرت إلى الضفة على  
ظهر دودة الأسرود المحبوبة ، أما قُذَادُ هَمْسْتَر فقد  
أوجد لنفسه زورقاً ملائماً ، إنه بطن السلحفاة .  
- والآن بالضبط يمكن أن نقول بأننا نستفيد  
من الصيف !

إلا أن صديقنا القندس كان لا يزال منشغلاً  
بقياساته فيقال وهو يخرج الماء من فمه :  
- بوففف ! هذا الحوض عميق ، ولهذا  
سنخصصه للذين يجيدون العوم فقط ! ... وأنت  
يا ريز الحصاد ! لماذا توقفت عن الطرب والغناء ؟  
أما الضفدعة فقد ألهمتها قريحتها بأن تقيم  
مدرسة لتعليم السباحة ، وعندما جاءها الفويران  
قالت لهما :

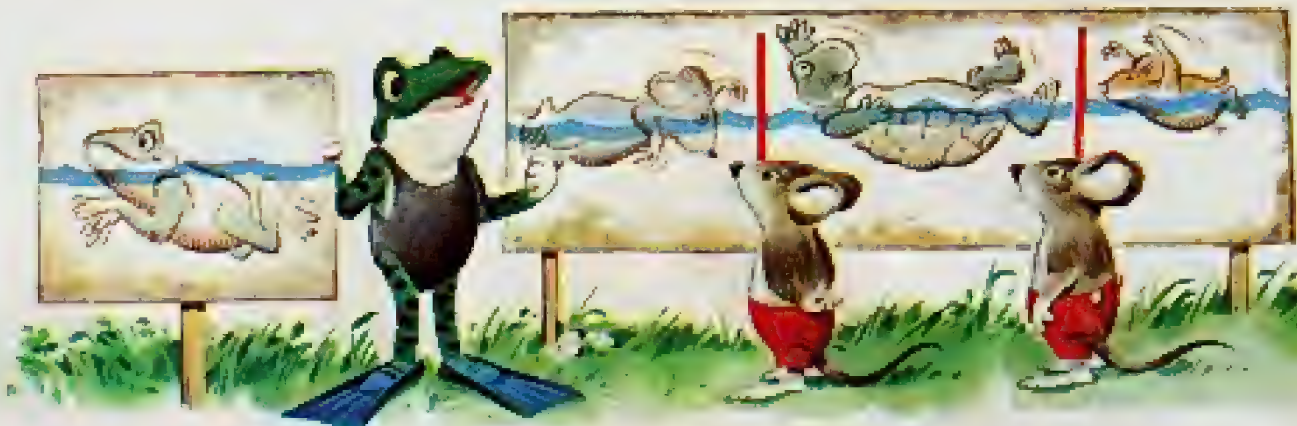
- لقد شاهدتكما تخبطان خبط عشواء ،  
إنكما تسبحان مثل ... أقصد مثل الفويرين ،  
وإنني أذكركما بأن هناك عدة أساليب في العوم ،  
فهناك السباحة على البطن ، والسباحة على الظهر ،  
وعومة الكلب والسلحفاة ، والكراول ،  
والفراشة ، لكن المهم هو أن تتذكرا بأن الشيء  
الأساسي في السباحة هو التنفس والتعقل أثناء  
العوم .

وصاح السكان والفرحة تغمرهم :  
- رائع ! الآن نستطيع العوم بكل اطمئنان !  
قال القندس :  
- اتجهوا ! لن نستعمل الآن سوى الحوض  
الأوسط ، هيا ! تقدموا ولا تخافوا !  
إنه يوم استجمام بالنسبة للجميع ، فقد  
سارعت الضفدعة إلى صنع شرفة للغطس ، بينما  
حوّل الشحرور عشه إلى مركب وحمل معه اثنتين  
من الفارات الشقيقات إلى النزهة ، فيما بقيت  
الثالثة على الضفة وفي يديها طافية لتقذفها إليهم إذا  
ما دعت الضرورة لذلك ...

أما ثعلب الماء فقد غطس في عمق الحوض  
وراح يسبح حتى اقترب من أسفل العلبة التي  
تركبها الضفدعة الأخرى ، ثم قلبها متسلّياً .  
صاح العنظوب وهو يتزلج على الماء بواسطة  
قشرة جليان تجرها الطنانات :  
- حذار من النيازك .

وقال القار الأسود بصوت متاقل وهو مستلق  
تحت المظلة :  
- ما كل هذه الضوضاء !  
وفي هذه اللحظة وصلت أسرة الثمل في مركبها

” العوم بالنسبة لك سهل جداً أيتها الضفدعة العزيزة ،  
فهل سنذهب مثلك عندما نتدرب ؟ ”







## قصة الذرة



وزرع الحبة ، ثم انتقل إلى السقي ، وفكر في حماية الذرة المرتقبة من حر الشمس وقطرات الندى . ولم تمض أيام قليلة حتى بدت على وجه الأرض نبتة صغيرة ، فجاء سكان الغابة الجميلة يشاهدونها باستغراب ، وبدأ كل واحد يقدم اقتراحه ، فقال القويرون :

- القنفذ يكذب كثيرا ، ومع ذلك فإن عليه أن يعطي نصف الانتاج للثملتين رغم أنهما لا تبتذلان أدنى مجهود !

رد السنجاب :

- طبعي أن يعطيني النصف ، فكلكم تعلمون أن الثملتين هما اللتان جاءتا بالحبة ، وبدونها ما كنتم لتحصلوا على شيء .

قال الغراب المتشائم دائما وهو يهز رأسه :

- كروع ! أقولها وأكررهما ! كروع ! لن تثمر لكم هذه النبتة ولو حبة واحدة ؟ إلا أن ظنه خاب ، فما أن هلت تباشير الصيف

” اسقه جيداً عسى أن ينمو بسرعة ! ”



قالت الثملة رقم 11 :

- أختاه ! انظري ماذا وجدت !

(عدد الثمل كثير جدا إلى درجة أنه أصبح من اللازم تسميتهم بالأرقام) .

وردت عليها الثملة رقم 12 :

- هذه حبة ذرة .

- لأي شيء تصلح ؟

- يمكن أن تؤكل بعد فلقها وإضافة قليل من الملح أو السكر إليها ، هل نجرب ؟

- لم لا ؟

أخذت الثملتان سكيناً وهمتا بفلق الحبة ، فإذا بهما يسمعان أحدا يستوقفهما من بعيد :

- انتظرا قليلا ! ماذا تصنعان ؟

إنه القنفذ جاء مهرولا وعلى وجهه علامات الغضب .

فأجابته الثملتان :

- كنا نريد أن نأكل حبة الذرة بعد فلقها .

- ألا تعلمان أنه بإمكاننا أن نحصل من هذه

الحبة على حبات عديدة ؟ فإذا زرعتها وتعهدهاها بالسقي والعناية ، فإنها ستثمر لنا في وقت قصير

ذرة تحتوي مائة أو مائتي حبة !

- أضحك ما تقول ؟

- بالتأكيد !

استدارت الثملتان إلى بعضهما لتتداولوا الفكرة ،

ثم قالتا :

- نحن موافقتان .

وهكذا بدأ القنفذ عمله بتقليب الأرض ،







حتى أثمرت النبتة سنبلة جميلة ممتلئة تتدلى منها لحية ناعمة تحوّل بياضها شيئاً فشيئاً إلى لون أصفر ناصع ، همم ! الوليمة تقترب !

اقترح الفأر الأسود :

- لنحضّرُها بالحليب !

ورفضت الضفدعة :

- لا ، سنأكلها مقلية .

وردت الفأرة :

- لا ، بل مطبوخة .

واعترض عليهم القندس قائلاً :

- لا ! سنأكلها فجة .

أما أمّ الثمل ، ففيما كان النقاش يدور حامياً ، كانت تحمل قلمًا وورقة وتحصى عدد الحبات الذي ناهز 172 حبة ، فأخذ القنفذ حصة النصف ، بينما تعاون أبناء الثملة كما هي العادة على نقل 86 حبة أخرى إلى الجحر .

وكان القنفذ يفضل أن يأكل الذرة مشوية ومدهونة بالعلسل الذي تحمله الطنانات ، لذا وجه الدعوة إلى جميع سكان الغابة ليشاركوه الوليمة . وفي العشيّة حضر المدعوون إلى ساحة الغابة فأوقد القنفذ النار وانتظر إلى أن احمر جمرها ، ثم وضع الذرة في قضيب ، وأخذ يمرر فوقها العسل ويديرها على النار في أناة ومهل حتى أخذت تعبق منها رائحة شهية لذيدة . وفي تلك الأثناء ، كانت الفارات الشقيقات قد نصبن الخيمة وحضرن المشروبات . وفيما كان جميع أفراد الغابة الجميلة

يستغلون في إعداد الوليمة الكبرى ، كان الغراب قابعا في مكان مُنزو يرقب حركة الذهاب والاياب أمامه .

فسأله الضفدعة :

- وأنت ، ماذا تفعل ؟

- أنا ؟ أنتظر أن يحين وقت الأكل !

وعندما أصبحت الأكلة جاهزة شرع القنفذ في

توزيع الحصص .

- همم ! لذيذ ! رائع !

إن الذرة تثير شهية الحاضرين بلونها العسلي

وطعمها اللذيذ .

وبطبيعة الحال لو كان هناك المزيد من حبات الذرة لأقبل الحاضرون على أكلها بنهم ... لكن في تلك الليلة سمعوا أننا .

إنها الفأرة قد أصابها وجع في بطنها ، ولحسن الحظ أنها تتوفر على قليل من ثمرات العرعر الجافة التي تشفي من جميع الأوجاع والآلام .

وبينما كانت مستلقية على السرير تنتظر أن يكف عنها الألم إذ سمعت ضوضاء وضجيجا في الخارج ، فأطلت برأسها من النافذة لترى أفراد أسرة الثمل وهم يجرون ساق الذرة فارغا من حباته ، فسألتهم :

- ماذا ستفعلون به يا ترى ؟

فأجابتها الثملة الأم :

- لاندري بالضبط ! ... ولكننا قد نحتاجه

يوما ما ... !

قالت الثملة 32 وهي تأمر الثمل رقم 1. 2. 3. 5. 7. 14 : هيا اسحبوا جتيذا .

قالت الثملة 5 مدممة : ما بالها تأمر ولا تأتي لمساعدتنا ؟







## عصير الفواكه

توت كثير !  
وما إن حان الظهر حتى كانت السلال والقفف  
قد امتلأت عن آخرها .  
قالت الفارات :  
- والآن ، من يريد أن يساعدنا على تحضير  
المربى ؟ هل ستتطوع السلحفاة ؟  
فأجابت السلحفاة :

- متى سينتهي أمر هذا المربى المتكرر سنويا ؟  
إنني لن أساعدكن في إعدادة ، ولن آكله أبدا ،  
فكلما تناولته زادت سممتي وأصبحت منتفخة !  
وأنا أخاف من أن انفجر يوما ما ! ألا ترين بدلتني  
كيف أضحت ضيقة علي ؟ وهل تذكرن ما حصل  
لي في السنة الماضية عندما أفرطت في السمنة ولم  
أعد قادرة على الدخول في قوقعتي ، بالإضافة إلى  
الزكام المتكرر الذي أصابني بسبب العراء والتعرض  
للبرد !

قالت الفارات :

- ولكننا جئنا هذه السنة الكثير من الثمار ،  
ولا يمكن أن نرميها ! فما العمل إذن ؟  
- لدي فكرة ! ما رأيكن في أن نحضر منها  
عصيرا كثيرا يشرب منه جميع سكان الغابة ! وإن  
قبلتن سأتكلف أنا بكل شيء .

استحسنّت الفارات الشقيقات فكرة  
السلحفاة ، وسرعان ما ذهبت هذه الأخيرة عند  
القدّس وطلبت منه أن يساعدها في صناعة آلة  
تشبه الأرجوحة لعصر التوت .

- نضع الثمار هنا ... ثم نغطّي ظهر

كان في هذا الصباح شيء جديد في الغابة  
الجميلة : إنها الأوراق الصفراء .  
صاحت الفارات الشقيقات فرحا :  
- ها قد حل شتير موعد التوت والأصناف  
الكثيرة من المربى !  
وعلى الفور خرجن من البيت يحملن سلالا  
وقففا .

فقد جرت العادة أن يذهبن في أوائل شتير من  
كل عام لجمع الثمار الحلوة من الغابة بمساعدة جماعة  
من الأصدقاء ، وعندما يعدن يحضرن بها أصنافا  
لذيذة من المربى . وفي ذلك الصباح قضت  
الفارات الشقيقات وقتهن ذهابا وإيابا تحت  
الأشجار ووسط الأدغال :

- هيا ! أسرعن ! فالثمار هنا وفيرة !  
- من هنا ! انظرن كم هو كبير هذا التوت ،  
إنني لم أر مثله من قبل !  
- أسرعن عبر هذا الطريق ، فقد عثرت على

« من يريد أن يساعدني في تحضير المربى ؟ »









الأرجوحة ، وننسى بالتأرجح عليها ، وبعد لحظة يكون العصير جاهزا !

وقد جعلت هذه الفكرة الطريقة الفارات الشقيقات يحملن بعيونهن انهارا وهتفن بفرح وابتهاج :

- كم أنت ذكية أيتها السلحفاة ! فكرتك رائعة !

وبدأ الجميع يعمل في الحال ، من حمل سلة من التوت يحظى بالركوب مرة واحدة في الأرجوحة ؛ من حمل اثنتين يركبها مرتين وهكذا دواليك . احتج أفراد أسرة الثمل :

- ولكن وزننا خفيف ، ولن يتركنا أحد نصعد إلى الأرجوحة ! ألن نشارك في العمل إذن ؟!

فردت عليهم الفارات :

- لا عليكم ، فقد خصصنا لكم مهمة كتابة بطاقات القنينات التي سنصب فيها العصير ! فهل أنتم موافقون ؟

وبعد ذلك يقليل جاء أفراد آخرون يقترحون ما يودون تقديمه من خدمات ، فالطنانات اللواتي لم يشاركن في عملية الجني يردن إحصاء عدد التوت الموجود ، أما القنفذ والقندس فيقترحان القيام بمهمة تذوق طعم العصير ، بينما تطوعت الجرادة لمساعدة صرار الليل المريض على شرب قدحه من العصير .

وها هي دودة الأسروع تظهر من نافذة بيتها داخل الفطر وهي مترددة على عاداتها :

- ماذا سأفعل ؟ هل أنزل أم لا ؟ أنا لا أحب عصير الفواكه ، ولكن يبدو أن الجميع فرحون مسرورون ! ماذا لو صعدت إلى الأرجوحة ؟ .. لا ! سيصيني الدوار ، ماذا سأفعل إذن ؟ هل أهبط أم أظل في مكاني ؟

وفي هذه الأثناء ، كانت سلال التوت تتوالى على الأرجوحة ، والسلحفاة والضفدعة والفأر وقداد همستر يتناوبون على الصعود ، وكلما ضغطت لوحة الأرجوحة على الفاكهة إلا وسال منها عصير شهى يملأ سطلا تلو الآخر ، بينما كانت الفارات تهبيء القنينات . وعندما أشرفت الشمس على المغيب وأظلمت الغابة ، كانت فكرة العصير قد تحققت ، وكانت الشقيقات الثلاث قد ملأن الكؤوس وصيبن ما تبقى في القنينات ثم وضعنها في الخزانات بعد إغلاقها بإحكام .

- لقد أحسنت السلحفاة التفكير ! ففي فصل الشتاء سيزورنا الكثير من الأقارب وسيستمتعون معنا بشرب هذا العصير اللذيذ .

أما الدودة فهي أخيرا تحسم موقفها :

- بالتأكيد أنا نازلة !

لكن هيات ! فعندما بلغت أسفل الفطر وحملت بعينها ، وجدت الحفل قد انتهى وكل واحد ولى إلى بيته .

... اهذري أن يعرف أحد سر هذا المحنأ ،

فالفاة الأكلة قد تنساق مع لغواها وتشرب جميع القنينات !







## القبقاب الكبير



- أحس بقليل من الخوف ... ،  
قاطعهم القندس المعروف بشجاعته :  
- لا داعي للخوف ! حتى إذا كانت في  
القبقاب رجل فيما قبل ، فليس فيه الآن شيء ،  
ولذلك فهو ملك لنا ، وهل تعلمون ماذا سنصنع  
به ؟

- ماذا سنصنع به ؟  
- سنتخذ منه مركبا ! نعم سنحول هذا  
القبقاب إلى مركب ، وسنقوم برحلة استجمام في  
الغدير إلى أن نصل إلى بركة الغابة الكبيرة ! هلموا  
يا أطفال !

وكما نعلم جيدا فإن سكان الغابة الجميلة  
يخدوهم الحماس ولا يتراجعون أمام العمل ، ففي  
الحال انهم كل واحد في شغله ، الطيور النقارة  
تحفر الكوى والنوافذ ، والفئران تنهي ركائز  
المظلة ، والفئران الشقيقات يطرزن صورة فطر

« ما أليكم إن فن أخذنا منه مركبا ؟ »

جميع سكان الغابة الجميلة يروقههم المسبح ،  
ولكن العوم في الغدير مُسَلِّ وممتع أكثر ، والشرط  
الضروري للقيام بذلك هو إتقان العوم ابتداء  
بالغطس والنزول إلى عمق الغدير ثم الصعود  
بسرعة إلى السطح ...  
- آه ، آه رأسي !

إنها الضفدعة تحكي لأصدقائها عند عودتها إلى  
سطح الماء كيف اصطدمت بشيء مخفي بين  
القصب وما تساقط من فروع الأشجار وأوراقها .  
وقالت وهي تنظر باستغراب إلى هذا الشيء  
الذي سبب لها حدة في رأسها :  
لقد رأيت النجوم !  
ثم أردفت :

- إنه جميل ! ويشبه في شكله شكل  
القبقاب ، لكن متى كانت القباقب كبيرة إلى هذا  
الحد ؟

وماهي إلا لحظات حتى شاع الخبر بين سكان  
الغابة الجميلة ، فتهروا الجميع في اتجاه الغدير لرؤية  
القبقاب الكبير .

دخل الثعلب إلى قعر القبقاب ومكث طويلا  
يفحص ويشم ثم قال عند خروجه :  
- من المؤكد ان رجلا كانت داخل هذا  
القبقاب .

فرد عليه الدب الصغير مستغربا الأمر :  
- ولكن من ذا الذي ستكون رجله كبيرة إلى  
هذا الحد ؟

دمدمت الأرنب :









على علم الغابة ، وما هي إلا ساعة أو بعضها حتى  
أتم العمال أشغالهم بمهارة وإتقان .

قال القار الأسود بنيرته الجديدة :

- لا يعتبر المركب مركبا حتى يكون مزودا  
بزورق للإنقاذ !

وهكذا أعدت الجرادات زورق إنقاذ وتم قطره  
بمؤخرة المركب .

والآن حان موعد الركوب ، لكن الشمس  
والجرادة وآخرين لا يريدون امتطاء ظهر المركب .

صاحت فيهم السلحفاة :

- تعالوا ! وإلا ضيعتم فرصة ثمينة !

رد عليها الشمس :

- أنا خائف .

- من أي شيء ؟ من الماء ؟

- لا .

- من القبقاب ؟

- أيضا لا .

- مِمَّ تخاف إذن ؟

- لست أدري ، هذا الأمر لا يروقني ، من  
المؤكد أن الرحلة ستكون ممتعة ولكن ...

وفي هذه الأثناء استعد الجميع للبحار ، وانبرى  
زيز الحصاد يردد أنشودة القبقاب الكبير التي  
أعدها لهذه المناسبة ، ولم يبق إلا أن يجر المرموط

والدب الصغير القويان حبال المركب ، أما ثعلب  
الماء فقد تكلف بمراقبة سير المركب من أسفل  
الماء . كم هي جميلة صورة القبقاب وهو يسبح في  
مياه الغدير الصافية ! فالركاب يستمتعون بالتجول  
على ظهره ، ويرددون مع زيز الحصاد الأناشيد  
والأهازيج !

قالت الفارات الشقيقات :

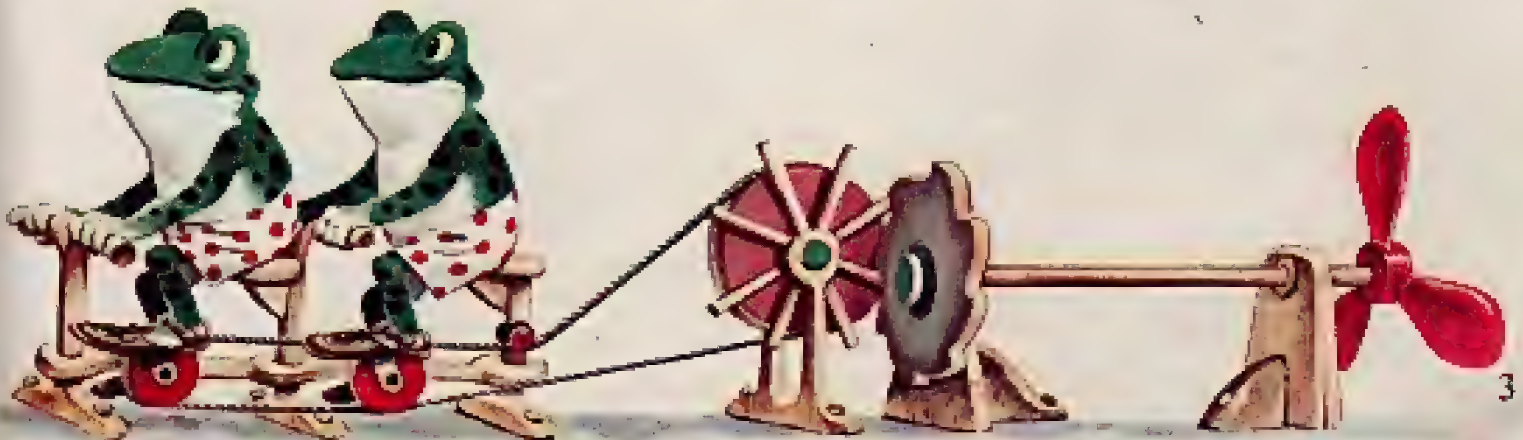
- ما أجمل الرحلة في الغدير !

لكن من غير المعقول أن يظل المرموط والدب  
الصغير يجران المركب ، فمن حقهما أن يستفيدا  
من الرحلة ويلهوا مع أصدقائهما ، لكن كيف  
سيبحر المركب ؟ الضفدعتان تقترحان فكرة ،  
وسرعان ما بدأتا في تطبيقها ، إنها آلة غريبة تحتوي  
على مروحة وعجلات وحبال يتم تشغيلها بفضل  
دواستين يديرهما راكبان ! وابتداء من هذه اللحظة  
يمكن للقبقاب الجوال (هذا هو الاسم الذي أطلقه  
سكان الغابة الجميلة على المركب) أن يسبح دونما  
حاجة إلى جر ، كما يمكن للمرموط والدب الصغير  
أن يركباه ويستمتعا بالجولات في مياه الغدير  
ويلهوا مثل أصدقائهما .

لكن بعض سكان الغابة الجميلة ظلوا مع ذلك  
يتساءلون بين الفينة والأخرى :

- من يكون صاحب هذا القبقاب الكبير ؟

” أمتيقنة أنت من أن لهذه المروحة ستشتغل على مايرام ؟  
أليس من باب الاحتراس أن نجهل معنا بعض المجاذيف ؟ ”







## نزهة غربية

الفأرين الصغيرين . وبما أن اليوم مشمس وجميل ، فقد قرر الجميع الخروج إلى الطرف الآخر من الغابة للاستجمام بين أحضان الطبيعة والاستمتاع بخضرة الربيع وعبق الزهور . وفور وصولهم ، وضع السباط وأخرجت الصحون ، وتم تشطير الفطيرة إلى قطع صغيرة ، وهُيئت الكؤوس التي سيشرب فيها المدعوون عصير التوت ، لكن أشعة الشمس لسوء الحظ اختفت فجأة وبدأت الريح تهب من كل جانب ، فرفع المتنزهون رؤوسهم إلى السماء ليجدوا زرقعتها قد تحولت إلى سحب قاتمة سوداء ، فهتفت إحدى الفارات لأختيها والجو ينذر بالعاصفة :

- لكن ما مصير نزهتنا ؟!

وفي هذه الأثناء حضرت الضفدعة والفأرة

دأبت الفارات الشقيقات على توجيه الدعوة من حين لآخر إلى سكان الغابة الجميلة لشرب الشاي وتناول الحلوى عندهن في البيت (هَئِمَم ... هذه ربما ليست سوى حيلة ذكية ليشبعن رغبتهم في الأكل دون أن ينعتهن الآخرون بالشرهة والنهم) .

وكيفما كان الحال ، فإن الفارات الشقيقات قد حضرن هذا اليوم فطيرة لذيذة بالسكر والدقيق والخميرة والبيض ، وفكرن على عاداتهن في دعوة الأصدقاء ، غير أن الدعوة لم توجه هذه المرة للفأرة الأسود والسلحفاة لأنهما يقضمان كل شيء في رمشة عين ، واقتصرتا على سكان الغابة الذين لا يأكلون كثيرا ، وهم : الدعسوقة وزيز الحصاد والجرادة والطنانة وأسرة النمل ، بالإضافة إلى

” ساعدوني ! قُبِعَتِي ستذهبن بلعا الترح !  
انتبهني إلى الإبريق ، إنه سيسقط من شدة الترح ! ”









والقنفذ بغتة ، وشاهدوا الفارات الثلاث وأصدقاءهم يجمعون في عجالة السماط والصحون والكؤوس وقطع الفطيرة ليعودوا إلى البيت .  
- ماذا حدث ؟

- كنا نريد كما ترون أن نقضي عشتينا في هذا المرج الجميل ، ولكن العاصفة آتية لأربب وستأتي على كل شيء !  
قالت الضفدعة :

- لا عليكم ، فعندنا حل للمشكل ! .  
أردف القنفذ والفأرة :

- بالتأكيد ! خذوا أمتعتكم دون أن تنسوا الفطيرة واتبعونا !

انطلقت القافلة يقودها القنفذ وصديقتيه ، فيما كان هبوب الرياح يشتد أكثر فأكثر ، وعندما اقتربوا من نهاية المرج شاهدوا وعاء زجاجيا عريضا وقنيتين وكلها شديدة النقاء لِمَا تهطل عليها سابقا من أمطار .

قالت الضفدعة :

- ادخلوا هنا ، فستكونون في مأمن من

الريح !

وصاحت الفارات في ابتهاج :

- اكتشف رائع !

وحتى لا يضيع المزيد من الوقت ، سارع أفراد الأسرة إلى صنع سلاليم صغيرة تسهل عليهم الولوج إلى القنينة ؛ أما صرار الليل والدعسوقة فما

« ما أشد الحرارة ! كأنني داخل دفيئة حقيقية ! »

إن أصبحا في الداخل حتى أدركا أنه بالإمكان الانزلاق من قم القنينة إلى قعرها ! هذا الاكتشاف يبين بحق ذكاء سكان الغابة الجميلة ، فهم دائما يجدون أطرف الوسائل للاستجمام والتسلية .

أخذ زيز الحصاد يطرب ويعزف على قيثارة . وبينما كانت الريح تحتاج بقوةها النبات ، والسحب تتلبد وتزداد قتامة ، كان المنتزهون داخل الزجاجات يمرحون ويصدقون بالأغاني والأناشيد .

قالت إحدى الفارات الشقيقات للضفدعة والفأرة والقنفذ الذين لا يسمح لهم حجمهم بالدخول في الزجاجات :

- تستحقون مكافأة !

وقدمت لكل واحد منهم قطعتين من الفطيرة . وفي اليوم التالي جاءت الثملة رقم 38 أصدقاءها بفكرة رائعة :

- لماذا لا نتخذ من كل قنينة دفيئة ؟

وسألت الثملة رقم 65 :

- ماذا تقصدون بالدفيئة ؟

- إنها عبارة عن فضاء مغلق يقي النبات من البرد والرياح والمطر ، ويمكن أن نبذر فيها البذور ونحراثها في كل الفصول .

ومنذ ذلك اليوم ، أصبح العمل يزرع في القنينات ، التي تم تحويلها إلى دفيئات ، جميع أنواع الخضر المعروفة .







# الطائر الأكل



الذي تلقاه من طيب الغابة .  
ورغم حبه المفرط للأكل ، فبلوف طائر مهذب  
الأخلاق ، حسن الطبع ، ذو قدرة كبيرة على  
استمالة المستمعين عندما يحكي عن أسفاره إلى  
البلدان ، وتردده على الأوطان ، وتعرضه إلى  
المصاعب والمخاطر .

ففي إحدى الأمسيات جلس يحكي لسكان  
الغابة الجميلة مغامراته وقال لهم :

- ... كنت في إفريقيا في فصل من فصول  
الصيف ، وبينما أنا جالس على أحد فروع الأشجار  
إذ شاهدت قناصا يصبوب بندقيته نحوي ،  
فخففت رأسي على الفور ، ومر الرصاص محاذيا  
أذني ، ومن شدة الخوف انخفضت أكثر  
وانكمشت على نفسي فإذا بي أرى فم ثعبان  
مفتوحا يتربص للانقضاض علي ! وعندها قمت  
هلعاً لا أدري ماذا أصنع والثعبان يزحف ويقترب

“... أنظر إلى رفاقك ! إنهم يرحلون !”

ذات صباح مشرق من شهر ماي ، وبينما كان  
سكان الغابة يتناولون فطورهم ، إذ سمعوا في  
الخارج صوت أجنحة ترف وزقزقة تتعالى من كل  
مكان ، فعرفوا فوراً بمن يتعلق الأمر .

- إنها طيور السمائي قد عادت !

فبعد أن قطعت فصل الشتاء في مناطق نائية بحثاً  
عن الدفء ، هاهي تعود إلى الغابة الجميلة للقاء  
الأحباب ونحية الأصدقاء والعيش بين أحضانهم  
طوال الصيف . وفور تبادل السلام والعناق في جو  
من المرح والغبطة ، طارت طيور السمائي تبغني  
أعشاشها القديمة لتحط فيها الرحال ، ولتستأنف  
بعد سفر طويل بحثها عن ... عن الحبوب ...  
أكلتها المفضلة .

إلا أن طائراً من عشيرة السمائي لا يرغب في  
تناول الحبوب ، بل يفضل عليها ما لذ وطاب من  
الحلوى والفطائر ، ولاسيما تلك التي تحضرها  
الفارات الشقيقات .

ويتعلق الأمر بطائر يدعى بلوف ، إنه كبير  
الحجم لدرجة أنه يحدث بلوف عندما يحط على  
الأرض ، خلافا للصوت الهادي الذي يحدثه  
رفاقه ، بل إنه لفرط ثقله يسقط أحياناً في الغدير  
بدلاً من الشجرة التي يود النزول عليها ، وهذا ما  
يدعو رفاقه إلى البقاء بجانبه ليساعدوه متى دعت  
الضرورة لذلك . فذات مرة سقط في عمق الغدير  
دون أن يقوى على العوم ، ولم يستطع الرفاق أن  
يجروه إلى ضفة الغدير إلا بشق الأنفس ، أما هو  
فكادت أنفاسه تفلت منه لولا الاسعاف السريع









منى لكى لا أفلت منه ... دَوْتُ طَلقة البندقية  
نحوي مرة أخرى ... شيء لا يصدق ! بدلا من  
اصطياد السماني المسكين ، كان القناص قد قتل  
الشعبان اللعين !

وكان رائعا أن تستمع لبلوف وهو يروي  
أفاسيصه البريئة ، ولهذا فإن جميع سكان الغابة  
الجميلة ظلوا يتنافسون على دعوته لتناول  
المأكولات اللذيذة ، فزاد حجمه ، وعندما أشرف  
الصيف على نهايته وأطلت علامات الخريف  
أخذت طيور السماني تتأهب للرحيل ، إلا أن  
ثقل وزن بلوف لم يساعده على الطيران ، فهو  
يسقط جناحيه ، يرف بهما ، يرتفع عن الأرض  
قليلا ثم بلوف ! يهوى على الأرض ببطنه الكبير !  
ما العمل إذن ؟ إذا كان تأخير السفر غير ممكن  
نظرا للعواصف الهوجاء التي ستجتاح الغابة عما  
قريب ، فهل تتخلى طيور السماني عن بلوف ؟  
هذا أيضا مستحيل .

بدأ الكل يفكر في هذا المشكل ، وفجأة قام  
الفأر الأسود من مكانه ليقتراح شيئا :  
- لدي فكرة ! أتذكر أنني شاهدت في يوم  
ما طيارة ورق تنزل في المرج القريب من بيتي ،  
كم كانت جميلة وهي تخلق ! وقد وضعت رسما  
أوليا لنموذجها ... انتظروني هنا سآتي به بسرعة !  
وما هي إلا ثوان ، وبينما أخذت بعض الطيور  
تنتفض بأجنحتها استعدادا للرحيل ، حتى عاد  
الفأر الأسود ، وسرعان ما فهم سكان الغابة  
الجميلة قصد صديقهم ، فاتهمكوا في العمل  
يجمعون هنا ويلصقون هناك ، يقطعون من أعلى  
وينقصون من أسفل ، وبفضل مشاركة الجميع ،  
لا سيما مشاركة النمل والطنانات ، أنجزت طيارة  
جميلة . فسأل بلوف خائفا :  
- ماذا ستفعلون بها ؟

- سنشدك إليها حتى تتمكن أخواتك السماني  
من نقلك إلى الغابة الإفريقية .  
- إنني خائف ! فما سبق لي أن ركبت في مثل  
هذه الطيارة !

- طيب ! ولكنك تعلم أن فصل الزمهرير قادم  
ولن تستطيع البقاء هنا ، ولكي تستعيد قدرتك  
على الطيران ... عليك أن تصوم على الأقل  
أسبوعا !  
فصاح بلوف :

- كيف ! أنقطع عن الأكل أسبوعا ؟!  
مستحيل !

وفي الأخير رَضِيَ بالأمر الواقع ، وشده  
أصدقاؤه إلى الطيارة ...

كان الاقلاع صعبا في الوهلة الأولى ، لكنه  
تحقق بفضل جهود الطنانات ومساعدة الريح ،  
وارتفع بلوف في الفضاء فيما جرت أخواته خيوط  
الطيارة .

صاح بلوف في سكان الغابة الجميلة :  
- إلى اللقاء ، وشكرا ! سنلتقي في العام المقبل  
إن شاء الله لتناول ما لذ وطاب من الفطائر  
والحلوى !

أخذ سرب السماني يتعد شيئا فشيئا ، وما هي  
إلا لحظات حتى أصبحت الطيارة تبدو كنقطة  
صغيرة في السماء .

تهددت الفارات الشقيقات :  
- مسكين بلوف ! هل سيصل سالما إلى  
إفريقيا ؟

ورد عليهن القندس :  
- نعم ، سيصل سالما ، إن شاء الله ،  
وسيخصص له سكان إفريقيا احتفالا رائعا ! لكنهم  
إذا لم يصنعوا له أيضا طيارة للعودة ، فإننا لن نراه  
بعد اليوم أبدا !





## معطف الظيين



و ذات يوم شديد البرد ، خرجت كبراهن  
مُدثرةً بملابس دافئة تقصد بيت الديك من أجل  
الحصول على قدح من العسل مقابل حفنة من  
الحبوب .

وبينا هي عائدة إلى البيت بخطى حثيثة إذ  
سمعت أنات صادرة من الأدغال القريبة من  
طريقها ، فهرعت إلى هناك لتجد ظبية و ظبيا  
صغيرين يرتعدان من شدة البرد وقسوة الزمهرير ،  
وإذا كان فصل الشتاء محبوبا عند الفارات  
الشقيقات وعند الحيوانات التي تخلد إلى أسيرتها  
وتستغرق في سبات عميق ، فهو ليس كذلك  
بالنسبة للظباء والغزلان التي يصبح من الصعب  
عليها العثور على الطعام من فرط ما يترام على  
الأرض من ثلوج ! ما أبغض البرد والجوع إلى  
النفوس ! وإذا كان بإمكان هذه الحيوانات الوديدة  
في بعض الأحيان أن تعثر بعد ساعات من الحفر  
والتنقيب على قليل من العشب ، فإنها لا تقوى

منذ أسبوع والثلج يتساقط دون انقطاع على  
الغابة الجميلة التي غدت بيضاء وعمّها الهدوء  
والصمت . فقد أوت الطيور إلى أعشاشها ،  
واعتصم السنجاب والغرير و ثعلب الماء ببيوتهم لا  
يرحونها أبدا .

لقد التفوا في أعطيتهم الصوفية ودخلوا في بياتهم  
الشتوي ، أي في فترة النوم الطويل واللذيذ التي  
تمتد حتى فصل الربيع . وهذا الفصل البارد الذي  
تساقط فيه الثلوج محبوب جدا لدى هؤلاء ،  
وأیضا لدى الفارات الشقيقات ، إلا أنهم لا  
ينمن ، وإنما يتفرغن لترميم البيت حتى يظل أنيقا  
يليق باستقبال الأحباب والأصدقاء . فالأولى  
تصقل الأثاث ، والثانية تنسج الأقمشة ، والثالثة  
ترقع الملابس ، أما في هذه السنة فقد اتفقن على  
نسج زربية جميلة لتزيين غرفة الضيوف ، وعندما  
تنتهي مؤونة الدقيق والعسل تغادر إحداهن البيت  
لتقتنيهما ثم تعود في الحال .

“هلما معي إلى البيت ،  
فسوف نرى ما يمكن أن نصنع لكما...”









على الصمود أمام البرد القارس ، ولعل هذا ما  
جعل الظبيين الصغيرين يثنان ويتألمان ...  
أشفت الفأرة لخالهما وقدمت لهما قدح  
العسل قائلة :

- تناولوا هذا العسل فسوف ينعشكما  
وتمنحكما القوة .

أقبل الظبيان على القدح بلهفة وشكرا الفأرة  
على حسن صنيعها ، فأردفت قائلة :

- وددت لو كان عندي شيء آخر أمنحكما  
إياه ، ولكن يمكنكما أن ترافقاني إلى البيت ،  
وسنقوم بما في وسعنا أنا وأختاي لاسعادكما .

وعندما وصلوا إلى البيت ، حكمت الفأرة  
لأختها قصة الظبيين الصغيرين فاغرورقت عيونهما  
بالدموع رافة وإشفاقا :

- ماذا يمكننا أن نصنع لمساعدة هذين  
المسكينين ؟

- لو لم يكن حجمهما كبيراً جداً ،  
ولولا أن البيت ضيق لاستضافتهما إلى أن يأتي  
الربيع !

- صحيح ! صحيح !  
- ولكنهما كما تريان يشتكيان من البرد أكثر  
من الجوع !

" قالت الظبية الصغيرة في نفسها وهي في نفس الوقت سعيدة بقبعتها الوردية :  
" كم هو دافئ لهذا المعطف الجميل ! "







## الطوفان

فقال السنجاب :

- لن يستمر الحال هكذا ، فسوف تتوقف  
الأمطار عما قريب !

غير أن زعمه لم يتحقق وظلت السماء ترسل  
أمطارها مدرارا حتى تحولت برك الماء إلى  
بحيرات ، والجداول الهائلة الرقراقة إلى سيول  
عميقة تجرف كل شيء .

كانت الفأرة أول من اضطر إلى مغادرة  
البيت ، فقالت وهي تتسلق أقرب شجرة من  
بيتها :

- لو بقيت في البيت قليلا لغرقت ! فالماء قد  
غمر الغرف والممرات جميعها .  
وقال الغراب لأصحابه مُدْمِماً :

- لقد استفحل الأمر وأصبحت الحالة تنذر  
بالخطر ، لذا يجب أن يجتمع سكان الغابة حالا .  
وفي الحين قرر المجلس الأعلى عقد اجتماع عام  
طارئ ، وبينما كان السكان يناقشون الوضع  
الخطير في اضطراب وخوف ، كانت الأمطار  
تزداد هطولا حتى داهمت المياه كل البيوت .  
وحينئذ قال السنجاب :

في ليلة من ليالي الشتاء الطويل دَوَّى الرعد قويا  
في سماء الغابة الجميلة ، فبينما كان بعض السكان  
المستغرقين في النوم لم يسمعوا شيئا ، استفاق  
آخرون ليلتفوا في أغظيتهم من جديد ويستأنفوا  
نومهم ، أما الأغلبية فقد انتبهت جيذا لهذا الدوي  
القوي ، فاستغربت الأمر وبدأت تفكر :

- دوي رعد ؟ هل نحن في شهر أبريل ؟ إن  
وقت العواصف لم يحن بعد ، فالربيع لا يزال  
بعيدا ! .

ومن عتبة أبوابهم شاهدوا السماء ملبدة بغيوم  
قائمة تحجب عن الكون ضياء البدر . وفجأة بدأت  
الأمطار تتساقط بقوة ، فأدرك الجميع أنها ليست  
بأمطار عادية .

وبالفعل فقد استمرت الأمطار تهطل بغزارة  
حتى مطلع الفجر ، وظلت السماء تمطر كأفواه  
القرب طوال اليومين المواليين دون انقطاع أو فتور  
إلى أن كثرت الطين وصارت الأرض مليئة بالوحل .  
وذاب الثلج المتبقي فوق سطوح البيوت  
وغصون الأشجار ، وإذا بالماء يغطي سطح الغابة  
ويغمر كل شيء .

أهملني معك الحقيبة

التي خلّفناها لنا جدّتنا !

ولا تنسني قهيمى الصوفي !









- يجب أن نصنع طوفا كبيرا نركبه إلى أن يتوقف سقوط المطر !  
لكن القندس هز رأسه معترضا على الفكرة قائلا :

- لقد فات الأوان ! وليس في متناولنا من الوقت ما يكفي للقيام بذلك !  
وأردفت الفارات الشقيقات بنبرة قلقة حائرة :

- وما العمل إذن ؟  
- الحل هو أن نشكل مجموعات ، وكل مجموعة تستقل مركبا مؤقتا ، فيجب أن نغادر هذا المكان حالا .

- لكن إلى أين سنذهب ؟  
- سنذهب إلى الرُبى ، فهناك لا يمكن للماء أن يلحق بنا ، هبوا بسرعة فلا وقت للتأخير !  
تفرق المجتمعون يبتغون بيوتهم ، ثم عادوا بعد برهة وقد ركبت كل مجموعة مركبا تحمل فيه حاجياتها ومتاعها . فأسرة التل استعملت على عادتها قشرة الجوزة ، بينما استعملت الفارات الشقيقات العش الذي منحه الشحرور لهن ، وركب قداد همستر ظهر السلحفاة ، واستقلت الجرادة والدعسوفة علبة عتيقة لا يدري أحد من أين حصلت عليها ، أما الضفادع فقد اكتفت بامتناء ساق شجرة ، فيما استقل بعض السكان القيقاب الجوال ، وركب الخلزون صندوقاً صغيراً من الورق ، في الوقت الذي كان فيه ثعلب الماء

يدفع علبة يركبها فَوَيَّرَيْنِ وصديقنا القرقدون النوم الذي يحيط بطنه بالطافية .

كان سكان الغابة الجميلة ، وهم يتركون ديارهم ، قلقين خائفين من الأخطار التي قد تواجههم أثناء الطريق ، غير أن عزف زيز الحصاد على قيثارته والأناشيد التي يرددوها كانت تبعث فيهم الشجاعة والأمل ، أما الطيور فهي تتقدم الموكب وتهتف بالجميع مشجعة :

- انطلقوا ! استعملوا مجاديفكم !  
وبعد ساعات من التجديف في تيار السيول توقف المطر فجأة ، ففرح أصدقاؤنا وتنفسوا الصعداء . وعندما صاح الغرير قائلا :

- انظروا إلى السماء !  
لاحظ سكان الغابة الجميلة أن السحب القائمة تبددت ، وأن الشمس قد أخذت تسطع من جديد لتنتشر أشعتها على الكون .  
- أو ، أو ، لقد انتهى الطقس الرديء ! أو ، أو ، أو !

لقد انفرج كرب أصدقاؤنا بتوقف الأمطار ، لكن أين انتهى بهم المسير يا ترى ؟ إلى الطرف الآخر من الغابة حيث أووا إلى دفء الأشجار والأدغال .  
وهناك تستمر الحياة الجميلة بكل عجائبها وغرائبها .

... يبدو لي أنني أيت زورقاً يركبه كائن غريب يضع طربوشاً كبيراً على رأسه...











مالك الحزين



نمل



اسرة البط



رشا (ولاء الطيبة)



صرا النمل



حمل



وفواق

دعسوقة



لمانة

عنظوب

دودة



قرقبان





حُبَاب



ضفدعة



فأ أسود



جرادة

تعلب الماء



صقر جَوَال



سِنَجَاب



دعسوقتان



جلزون



قندسان



الفويران التوأمان



فأر الماء



الفاراج الشقيقات



15171 2  
1174 6  
2 2



Arab  
Comics...

و بلو بورد

# عرب کومیکس

M. Razaq





# BBILR

*Scan By: M. Raafat & Rabab*



